السبت ٢٢ / شباط/٢٠٢٥

الولايات المتحدة قد تنسحب من الأمم المتحدة؛ مقربون من ترامب يدعون زيلينسكي لمغادرة أوكرانيا بشكل عاجل؛ أرغومينتي إي فاكتي: أريستوفيتش يتوقع حدوث انقلاب وحرب أهلية في أوكرانيا؛ إزفيستيا: المهم أن تبدأ المفاوضات؛ لوفيغارو: أوكرانيا أصبحت الآن بين نارين.. التهديد العسكري الروسي والضغط الدبلوماسي الأمريكي؛ فرانس برس: هل أن غضب ترامب تجاه أوروبا في المسائل التجارية مبرر؛ نيويورك تايمز: ترامب قد لا ينسحب من "الناتو" لكنه يعمل بالفعل على تقويضه؛ كاتب أميركي: ترامب يشكل نظاما عالميا جديدا يخيف الحلفاء! تقرير للأمم المتحدة: اقتصاد سوريا قد يحتاج ٥٠ عاماً ليتعافى وفق وتيرة النمو الحالية؛ الجزيرة: ٧ نقاط توضح التحضيرات لمؤتمر الحوار الوطني في سوريا؛ العرب: السعودية تتحرك لاستبدال الحضور التركي - القطري ونفوذ إيران في الهلال الخصيب؛ الخليج: سوريا.. وعمقها العربي؛ فيصل القاسم: ليس دفاعاً عن المكوّعين ولكن! إيكونوميست: مصر والأردن تحاولان البحث عن مكان في سياسة ترامب المتغيرة من المنطقة! طهران: "الوعد الصادق٣" ستنفذ بالوقت المناسب وسندمر إسرائيل ونسوي تل أبيب بالأرض؛ إزفيستيا: واشنطن تخشى الصراع مع إيران! واشنطن بوست: خبراء يحذرون: إدارة ترامب اقتربت من الخط الأحمر..؟!!

الموضوع الرئيس: الأمم المتحدة.. أوكرانيا.. أوروبا.. الشرق الأوسط.. رمايات ترامب تصيب الأصدقاء قبل الخصوم..؟!!

تقدم أعضاء جمهوريون من مجلس الشيوخ الأمريكي **بمشروع قانون للانسحاب الكامل للولايات المتحدة من هيئة الأمم المتحدة. وقد وقع الرئيس الأمريكي، ٤ شباط، أمرا تنفيذيا لإعادة تقييم مشاركة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة، بدعوى أن المنظمة "سيئة الإدارة ولا تقوم بعملها". ويهدف مشروع القانون إلى خفض تمويل الأمم المتحدة ووكالاتها ومنع إعادة الانضمام إلى المنظمة دون موافقة مجلس الشيوخ. كما سيتم فرض حظر على مشاركة الولايات المتحدة في بعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، نقلت وكالة نوفوستي.**

في سياق آخر، قال رجل الأعمال الأمريكي إيلون ماسك، إن الجنود الأوكرانيين يتم إلقاؤهم في المعركة من أجل المال، موضحا أن الصراع نفسه أصبح "أكبر مخطط فساد" لغسل الأموال. **وأوضح:** "لم تتحرك الخطوط الأمامية بالكاد خلال عامين... الصراع في أوكرانيا أصبح آلية للإثراء، في حين يتم إرسال الجنود إلى حتفهم... هؤلاء المساكين يتعرضون لضغوط شديدة من أجل المال، وهذا ما يحدث الآن، **ويجب أن يتوقف"، نقلت روسيا اليوم.**

ويعتقد مقربون من الرئيس ترامب أن على الرئيس زيلينسكي مغادرة أوكرانيا على وجه السرعة. ونقلت صحيفة **نيويورك بوست،** عن مصدر مقرب من البيت الأبيض قوله إن **"الخيار الأفضل لزيلينسكي والعالم هو رحيله الفوري إلى فرنسا". وبحسب الصحيفة، فإن زيلينسكي لديه عدد قليل، إن وجد، من المؤيدين وسط المقربين من الزعيم الأمريكي،** حيث قال أحد مسؤولي البيت الأبيض للصحيفة **إنه لا يحب زيلينسكي، مشيرا إلى الاضطهاد الذي تعرضت له الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية تحت قيادته كأحد الأسباب.**

بالمقابل، نقلت مجلة **لوبوان** الفرنسية عن **مصادر** أن **الرئيس ترامب سيحضر إلى موسكو للاحتفال بعيد النصر في الحرب الوطنية العظمى في ٩ أيار وسيلتقي الرئيس بوتين. ونقلت المجلة عن مصادرها قولها: "وفقا لمصادرنا، من المتوقع أن يكون هناك ضيف مهم على منصة موسكو في ٩ أيار ـ دونالد ترامب، بجوار فلاديمير بوتين".**

وبحسب صحيفة أرغومينتي إي فاكتي الروسية، **توقّع المستشار السابق لرئيس أوكرانيا، أليكسي أريستوفيتش، حدوث انقلاب عسكري وحرب أهلية في أوكرانيا. وقال: "ترامب ينهي دعمه لأوكرانيا، خط جبهتنا ينهار، جنود الخطوط الأمامية ينظمون ميدانًا عسكريًا للإطاحة بـ زيلينسكي". كما توقع المستشار السابق أن "يستغل الروس الفوضى داخل أوكرانيا ويستولون على معظم الضفة اليسرى للدنيبر (بولتافا، وخاركوف، ودنيبر، وزابوروجيه)". وحسب رأيه، فإنه في حال وقوع انقلاب عسكري، سيصل إلى السلطة في أوكرانيا القائد الأعلى السابق للقوات المسلحة الأوكرانية فاليري زالوجني، الذي سيحاول وقف الكارثة من خلال إبرام سلام سريع مع روسيا. وأضاف أريستوفيتش: "لكن الأمر قد يكون أسوأ من ذلك، فوصول زالوجني لن يحقق أي شيء، لأننا سندخل في حرب أهلية، والسيناريو الأفضل هو الاتفاق بسرعة على إنهاء الصراع، ومن ثم إعادة إعمار أوكرانيا وسيادتها تدريجياً".**

بدوره، **يرى المحلل السياسي فلاديمير سكاتشكو أنه إذا قطع الأمريكيون المساعدات العسكرية عن أوكرانيا بالكامل، ولم يتمكن الأوروبيون من إعادة تنظيم أنفسهم، فإن الجبهة ستنهار حقا. وقال: "أما بالنسبة للحرب الأهلية... فأظن أن حربا شاملة قد تبدأ في أوكرانيا، عندما يظهر في جميع**

أنحاء البلاد عدد كبير من الأقاليم مع آباء-أتمان، يحاولون إنقاذ أنفسهم بأنفسهم. كما كان الحال خلال الحرب الأهلية في النصف الأول من القرن العشرين. قد يحدث هذا مرة أخرى. وهذا قد يكون له عواقب مسلحة في بعض الأحيان، لأن أوكرانيا أصبحت الآن مليئة بالأسلحة ليس على خط التماس القتالي فحسب، بل وفي الخلف".

من جهته، سلّط الأستاذ المساعد في معهد موسكو الحكومي للعلاقات الدولية، إيفان لوشكاريوف، في صحيفة **إزفيستيا** الروسية، **الضوء على الآفاق التي يفتحها التفاوض بين موسكو وواشنطن، حيث يتطور الوضع حول أوكرانيا بسرعة: فقد بدأت المشاورات بين وزارتي الخارجية الروسية والأمريكية، وتم تشكيل مجموعات تفاوضية أمريكية وروسية؛ وقد عملت المملكة العربية السعودية كوسيط بين موسكو وواشنطن؛ كما عُقدت قمة غير رسمية في باريس، حيث يحاول زعماء أوروبا الموحدة فهم من هو المسؤول وماذا سيفعلون. ورغم أن التقويمات المتفائلة بشأن حل الصراع تُسمع بشكل متزايد، فمن الضروري أن ندرك أن الطريق إلى السلام وبناء السلام نفسه سيكون صعبًا للغاية.**

السؤال الرئيس في هذه المفاوضات هو: مِمَ سيتكون السلام بالضبط؟ فإنهاء الأعمال القتالية على خط المواجهة ليس سوى جزء من مسألة تفاوضية معقدة؛ هناك حاجة إلى آليات لمراقبة الامتثال للاتفاقيات؛ والضمانات الأمنية التي يجب أن تحصل عليها روسيا هي تلك التي تمنع أو تحد بشكل كبير من نشر القواعد العسكرية لحلف شمال الأطلسي والمختبرات البيولوجية العسكرية وغيرها من البنية التحتية التي تشكّل تهديدًا في البلد المجاور؛ **والتحول الذي ستشهده أوكرانيا بعد الحرب أمر ضروري، وينبغي أن يستبعد الخطط الانتقامية لاحتلال دونباس وشبه جزيرة القرم، التي أصبحت جزءا من روسيا. وفي الرد على هذه الطلبات الواضحة، قد تطلب الولايات المتحدة تنازلات أكبر في ملفات الشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية، وبخصوص بريكس، والأشكال القانونية التي قد تغطي الاعتراف الدولي بالحدود الحديثة لروسيا؛ وأما موسكو فليست ملزمة بالتنازل، لأن المبادرة في ساحة المعركة بيد قواتنا المسلحة، وليس من عادتنا التخلي بسهولة عن الأصدقاء والحلفاء. ولكن، في سياق التغيرات السريعة في الغرب، تعتزم روسيا محاولة استغلال الفرص الناشئة للتوصل إلى اتفاقات أساسية مع الولايات المتحدة بشأن القضية الأوكرانية..!!!**

وتحت عنوان: من واشنطن إلى كييف.. معركة دبلوماسية حول مستقبل أوكرانيا، قالت صحيفة **لوفيغارو** الفرنسية إن **الجبهة في حالة جمود تكتيكي؛ فبعد مرور ثلاث سنوات على بدء روسيا غزوها لأوكرانيا، لم ينهار أي من الجانبين.** وأوضح الجنرال هاردي، نائب قائد قيادة القتال المستقبلية، يوم الخميس، محاولًا استخلاص الدروس من أكثر من ألف يوم من القتال: **"ليس لدى أي من الجانبين سلاح لا يستطيع الجانب الآخر مواجهته".** إلى متى يمكن أن يستمر الوضع الراهن؟

ولأنها تتمتع بـ"عمق إستراتيجي" لا تملكه أوكرانيا، ولأنها تتقبل خسائر بشرية كبيرة، **فإن روسيا تنجح ببطء في كسب الأرض، ولكنها لا تملك الموارد اللازمة لاستغلال مكاسبها الإقليمية المحدودة؛ وفي غياب أي حل عسكري، انتقلت المعركة الآن إلى المستوى الدبلوماسي.**

في هذه المنطقة، تضيف لوفيغارو، زعزع الرئيس ترامب استقرار المعسكر الغربي عندما أثبت أنه أكثر صعوبة في التنبؤ بتصرفاته مما كان يتصور البعض؛ ومن خلال تصوير الرئيس زيلينسكي على أنه "ديكتاتور بلا انتخابات"، والإيحاء بأن أوكرانيا كانت مسؤولة عن الحرب، تبنى المليارديرات وجهات النظر الروسية. ورد الاتحاد الأوروبي "أوكرانيا دولة ديمقراطية، وروسيا بوتين ليست كذلك"... **ويبدو أن هدف ترامب هو إنهاء الصراع بغض النظر عن التنازلات، بعيدًا عن شعاره "السلام من خلال القوة"... وصلت التوترات إلى ذروتها، وتتعمق الانقسامات يومًا بعد يوم...** وحث **مستشار الأمن القومي مايك والتز، وهو من صقور واشنطن،** زيلينسكي على قبول صفقة بشأن المعادن النادرة الأوكرانية، والتي من شأنها أن تعود بالنفع على الولايات المتحدة.

واعتبرت صحيفة لوفيغارو أن أوكرانيا أصبحت الآن بين نارين: التهديد العسكري من روسيا والضغط الدبلوماسي من الولايات المتحدة. وبالنسبة للأوروبيين أيضًا، يبدأ اختبار الحقيقة. وقال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي مارك روته، يوم الخميس، خلال زيارة إلى سلوفاكيا: "بينما ما يزال هناك الكثير مما يتعين اتخاذه، فلا شك أن أوروبا تلعب دورًا حيويًا في ضمان السلام في أوكرانيا... الضمانات الأمنية القوية، إذا قدمتها الدول الأوروبية، يجب أن تحظى بدعم الولايات المتحدة"؛ لكن المعسكر الغربي مهددٌ بالطلاق عبر الأطلسي؛ فالأوروبيون يشعرون بالرعب من احتمال اضطرارهم إلى تحمل المسؤولية، أو ما يقرب من ذلك، عن أمن أوكرانيا وحدها.

وسيحاول الرئيس ماكرون ورئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر، اللذان يترأسان القوتين العسكريتين الأوروبيتين الحقيقيتين، تغيير المعادلة، الأسبوع المقبل، بالذهاب إلى واشنطن. لكنه سيتعين عليهما تقديم مقترح لترامب لكي يأخذ مواقفهما في الاعتبار؛ فالموارد العسكرية الأوروبية ليست محدودة لتلك الدرجة التي لا يستطيعون فيها القيام بالأشياء بدون الأمريكيين. كما يقول **مصدر عسكري،** مضيفًا أن **"المشكلة هي أن بعض الأوروبيين لا يستطيعون أن يتخيلوا الاستغناء عن الأمريكيين". ولإقناع ترامب بدعم أوكرانيا؟ قال ماكرون: "سأقول له: لا يمكنك أن تكون ضعيفًا أمام الرئيس بوتين"...!!!**

ويتهم الرئيس ترامب باستمرار الاتحاد الأوروبي باستغلال بلاده من خلال مراكمة فائض كبير في الميزان التجاري بينهما، لكن الأرقام تعكس صورة علاقة أكثر توازنا تعود بالفائدة إلى ضفتي الأطلسي. وفي تقرير لفرانس برس، قال تيبو لورتي **المتحدث باسم غرفة التجارة الأمريكية في**

الاتحاد الأوروبي إن "تجارة السلع لا تمثل سوى جانب من العلاقة الاقتصادية بين أوروبا والولايات المتحدة. إذا نظرنا إلى مؤشرات أخرى مثل تجارة الخدمات والاستثمارات وبيع فروع الشركات (في الخارج)، تتشكل لدينا رؤية أكثر تكاملا لعمق العلاقة. ففي نهاية المطاف، هذه الشراكة تفيد الاقتصادين إلى حد كبير".

وبحسب المفوضية الأوروبية، فإنّ الولايات المتحدة هي المستثمر الأول في أوروبا، كما أن أوروبا هي المستثمر الأول في الولايات المتحدة، وبلغت القيمة الإجمالية لهذه الاستثمارات ٥٣٠٠ مليار يورو عام ٢٠٢٢. لكن غرفة التجارة الأمريكية في الاتحاد الأوروبي تقر بأن ثمة "قطاعات مثل القطاع الرقمي، حيث تتعرض الشركات الأمريكية بفعل نجاحها إلى تدابير الاتحاد الأوروبي". وعلى هذا الصعيد، تعتبر الولايات المتحدة التشريعات الأوروبية بشأن الخدمات والأسواق الرقمية والبيانات والذكاء الاصطناعي بمثابة حواجز غير جمركية.

ولا يرى الاتحاد الأوروبي "أي مبرر" للرسوم الجمركية المشددة التي يعتزم ترامب فرضها على المنتجات الأوروبية، ويبدي استعداده للرد "بحزم وشدة" في حال نفذ الرئيس الأمريكي وعيده، على ما أعلن المفوض الأوروبي للتجارة ماروس سيفكافيتش خلال زيارة إلى واشنطن هذا الأسبوع. وتثير هذه الأجواء قلق أوساط الأعمال من جانبي الأطلسي. وقال لورتي إن "الرسوم الجمركية ليست الأداة الاقتصادية الملائمة. إننا متخوفون من مدى التدابير الجاري بحثها وما تولده من ضبابية"، داعيا إلى "تفادي حلقة مفرغة من الرسوم الجمركية المتبادلة التي ستضر حتما بالاقتصادين". وشدد آخرون على أن "العلاقة عبر الأطلسي أساسية لكل من الكتلتين"..!!!

وقالت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية في مقال تحليلي، إن الرئيس ترامب قد لا ينسحب من حلف الناتو لكنه يعمل بالفعل على تقويضه. وقال الكاتب ديفيد إي سانجر أن ترامب هدد في ولايته الأولى بشكل متقطع بالانسحاب من حلف شمال الأطلسي الأمر الذي أدى إلى إزاحة الولايات المتحدة عن دورها كركيزة أساسية للتحالف العسكري، مشيرا إلى أن الرئيس الأمريكي في ولايته الثانية يحاول اتباع نهج مختلف وذلك بتفريغ الحلف من الداخل. وأضاف الكاتب أن قرار ترامب أجبر على إلغاء "ثلاث سنوات من الوحدة" في مساعدة أوكرانيا وفتح المفاوضات مع الرئيس بوتين.

وتابع سانجر أنه وخلال "مؤتمر ميونخ للأمن" من ١٤ إلى ١٦ شباط ٢٠٢٥، علق أحد كبار أعضاء الحكومة الألمانية رافضا التحدث علنا بسبب حساسية الملف: "علينا أن نفترض أن هذا غير صحيح". وفي غضون شهر واحد كرئيس قوّض ترامب الثقة التي تشكل جوهر ميثاق الدفاع الذي يبلغ من العمر ٧٥ عاما، وترك حلفاء الناتو في حالة من الذهول والتساؤل حول جدوى التحالف مع واشنطن في المركز. ووفق سانجر كان المسؤولون الأوروبيون يدركون عندما انتُخِب ترامب أن

المبادئ الأساسية للنظام الذي أعقب الحرب العالمية الثانية سوف تتعرض للتهديد وقد شعروا بالفزع أثناء الحملة الانتخابية، **كما أنهم كانوا يدركون أنه حتى لو ظلت الولايات المتحدة الوحش المسلح نوويا في قلب حلف شمال الأطلسي، فإن تأملات ترامب العامة قد تؤدي إلى تآكل المؤسسة من الداخل وتقويض هدف التحالف الذي تم إنشاؤه في عام ١٩٤٩ لمواجهة الاتحاد السوفييتي سابقا. وأوضح أن السرعة التي انهار بها كل شيء خلقت أزمة ذات أبعاد هائلة، في الوقت الذي أصبحت القيادة الأوروبية ضعيفة.**

ويشتبه المسؤولون الأوروبيون استنادا إلى ما سمعوه الأسبوع الماضي من وزير الدفاع الأمريكي بيت هيغسيث، في أن عشرات الآلاف من القوات الأمريكية قد تنسحب من أوروبا خلال الأشهر أو السنوات القليلة المقبلة. وكان هيغسيث غامضا بشأن هذا الموضوع ولم يقدم أي تفاصيل، ولكن في أوروبا، السؤال هو كم عدد هذه القوات وما إذا كان الوجود العسكري الأمريكي في أوروبا سيتقلص عندما ينتهي ترامب إلى قوة برية رمزية، وبعض القوات الخاصة ومشغلي الأصول الفضائية، وعدة مئات من الأسلحة النووية التكتيكية، من بقايا الحرب الباردة. ووفق التحليل فإن التفسير الأكثر سخاء لخطوة ترامب هو أنه يجبر الدول الأوروبية على الإسراع بشكل جذري في ما وعدت به منذ فترة طويلة والاضطلاع بدور أكثر مركزية في الدفاع عن القارة.

وحتى الآن، لم يناقش سوى عدد قليل من الزعماء الأوروبيين علنا العواقب المترتبة على خفض كبير في القوات، لكن زيلينسكي تناول هذه المسألة بشكل مباشر في ميونخ عندما دعا إلى تشكيل "جيش أوروبي" مستقل عن الولايات المتحدة. وفي جلسات خاصة، قال **العديد من مسؤولي الأمن القومي في أوروبا** إن زيلينسكي كان متحدثا سيئا عن الفكرة نظرا للحاجة الملحة لأوكرانيا للقوات والذخيرة والحلفاء، **لكنهم قالوا إن مسألة ما إذا كانت أوروبا قادرة على المضي قدما بمفردها إذا لزم الأمر كانت واحدة من القضايا الأساسية في اجتماع طارئ عقده الرئيس ماكرون في باريس مع مجموعة من الزعماء الأوروبيين.**

وخلال هذا الأسبوع كتب المفكر الفرنسي البارز برنار هنري ليفي: "أن أوروبا ليس لديها خيار.. لقد أخبرنا الرئيس الأمريكي ووزير الدفاع ووزير الخارجية أننا لا نستطيع الاعتماد إلى ما لا نهاية على الولايات المتحدة.. يتعين علينا أن نتحد أو نموت.. وإذا لم نتحرك فسوف نتحمل في غضون عامين أو ثلاثة أو خمسة أعوام هجوما روسيا جديدا، ولكن هذه المرة في دولة من دول البلطيق أو بولندا أو في أي مكان آخر". ويعلّق الكاتب: الحقيقة هي أن أوروبا كما يقول المسؤولون العسكريون الأمريكيون، بعيدة كل البعد عن الاستعداد.

وفي السياق، **أفاد المصدر ذاته** بأن **المسؤولين العسكريين الأمريكيين بدأوا تنفيذ عملية تسليم تدريجية ومنسقة بعناية للأدوار الدفاعية الحاسمة من القوات الأمريكية إلى القوات الأوروبية، لكن مسؤولي الأمن القومي الأمريكيين والأوروبيين** يقولون إن **هذه العملية تستغرق سنوات وتتم بعناية للتأكد من عدم ترك أي ثغرات في الدفاعات، مؤكدا أنه من شأن الانسحاب الأمريكي السريع أن يخلف نقاط ضعف هائلة... بالطبع، تمتلك بريطانيا وفرنسا قوات نووية مستقلة، لكنها لا تشكل سوى جزء ضئيل من حجم الترسانات الأمريكية والروسية، وقد بدأ بعض الزعماء في أوروبا بمن فيهم ماكرون، بالاعتراف بأن أوروبا استجابت ببطء شديد لتوسلات الولايات المتحدة بأن تنفق المزيد على جيشها وإعادة تسليحه..!!!!**

وأكد الكاتب الأميركي ألكسندر وورد في مقال بصحيفة **وول ستريت جورنال أن الانتقادات التي وجهها ترامب لزيلينسكي هي بمثابة إعلان عن تشكّل نظام عالمي جديد يقلب النظام الذي ولد بعد الحرب العالمية الثانية رأسا على عقب. وأضاف وورد**، أن ترامب وصف زيلينسكي بالدكتاتور، كما أبقى الأوروبيين على مسافة من المفاوضات التي بدأت بين موسكو وواشنطن، وسارع إلى تفكيك الوكالة الأميركية للتنمية الدولية **مما سيسمح بإفساح المجال للصين للتدخل، وذلك إلى جانب حديثه عن تهجير الفلسطينيين من غزة، الأمر الذي يعني محو جهود أميركية سابقة للتوسط لإنجاح حل الدولتين: إنّ أحدا لم يكن يتوقع أن يقوم ترامب بهذه التغييرات الشاملة في السياسة الخارجية الأميركية بهذه السرعة بعيدا عن المسار الذي بدأ بعد ١٩٤٥.**

ونقل وورد عن **نائبة رئيس الأمن القومي والسياسة الخارجية في المؤسسة البحثية المحافظة** هيريتيج، فيكتوريا كوتس، قولها **"الأمر ليس أن ترامب تخلى عن نظام ما بعد الحرب العالمية الثانية، بل الحقيقة أننا لم نعد نعيش في حقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية، وعلينا أن نقبل أن المشهد الجيوسياسي تغير"**. أما بالنسبة **للرئيس الفخري لمجلس العلاقات الخارجية والمسؤول البارز في الإدارات الجمهورية السابقة، ريتشارد هاس، فإن ما يجري جعل سمعة الولايات المتحدة تتعرض لهزة كبرى في عيون الحلفاء**. كما نقلت الصحيفة عن **السيناتور الجمهوري السابق الذي خدم في منصب وزير دفاع في إدارة باراك أوباما، تشاك هيغل، تأكيده أن ما يجري هو "تحد خطير لأساس النظام العالمي الذي تشكل بعد الحرب العالمية الثانية"، وأضاف: "لم أشعر قط بمثل هذا القدر من القلق بشأن مستقبل هذا البلد والعالم كما أشعر بذلك الآن"**.

في المقابل، أوضح **المتحدث باسم مجلس الأمن القومي** براين هيوز، أن **قيادة الرئيس ترامب خلقت أول فرصة للمحادثات مع روسيا منذ سنوات لأجل إيجاد حل سلمي وإنهاء الحرب، وقد فعل ذلك بعد أربعة أسابيع فقط من توليه منصبه. بدوره، أكد جاستن لوغان مدير دراسات الدفاع والسياسة الخارجية في معهد كاتو** - وهو مركز أبحاث ليبرالي في واشنطن، **أن الوقت قد حان لكي يتصرف**

زعيم أميركي بطريقة تقنع الأوروبيين بالاهتمام بمنطقتهم بشكل أكبر. وتابع "ترامب يحقق رؤية أميركية تعود إلى دوايت آيزنهاور الذي كان قلقا في عام ١٩٥٩ من أن موقف أوروبا اللامبالي تجاه أمنها يحوّل العم سام إلى عم مغفل".

وتابع الكاتب ألكسندر وورد أن **مسؤولين في إدارة ترامب يقولون إن نهجه الجديد أنتج انتصارات مبكرة؛ حيث أدى الحديث عن السيطرة على قناة بنما إلى دفع رئيس بنما خوسيه راؤول مولينو إلى التخلي عن مبادرة الحزام والطريق الصينية، مما قلل من نفوذ بكين في نصف الكرة الغربي؛ كما أنجح حديثه عن إخراج سكان غزة من القطاع اجتماعات مثمرة مع زعماء الشرق الأوسط. وكشف الكاتب** أن **جون بولتون** -مستشار ترامب السابق للأمن القومي قبل أن ينقلب عليه- **قال إن الرئيس لا يملك أيديولوجية متماسكة بما يكفي لتفكيك النظام العالمي. وتابع "هذه وجهة نظر رجل واحد، ولكن لسوء الحظ هو الرئيس"، وخاطب حلفاء الولايات المتحدة قائلا "فقط اصمدوا"..!!!**

أخبـار عن سـورية:

تقرير للأمم المتحدة: اقتصاد سوريا قد يحتاج ٥٠ عاماً ليتعافى وفق وتيرة النمو الحالية... الجزيرة: ٧ نقاط توضح التحضيرات لمؤتمر الحوار الوطني في سوريا... العرب: السعودية تتحرك لاستبدال الحضور التركي - القطري ونفوذ إيران في الهلال الخصيب... الخليج: سوريا.. وعمقها العربي... فيصل القاسم: ليس دفاعاً عن المكوّعين ولكن..؟!!

تعتزم دول الاتحاد الأوروبي تعليق عقوباتها المفروضة على سوريا الإثنين، بحسب ما أفاد دبلوماسيون في بروكسل الجمعة بينما أكد العديد من المسؤولين الأوروبيين نيتهم تعزيز التعاون الاقتصادي مع دمشق **ضمن خارطة طريق اشترط فيها الجانب الأوروبي تشريك كل مكونات الشعب السوري في العملية السياسية والعمل على مكافحة الإرهاب، وفق صحيفة العرب التي ذكرت أنه يمكن للتكتل القاري أن يعيد فرض العقوبات في حال لم يحترم القادة السوريون الجدد حقوق الإنسان أو القيم الديموقراطية، بحسب ما أكدت مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كايا كالاس الشهر الماضي..!!!**

وأعلن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عن حاجة سوريا إلى عشر سنوات على الأقل لاستعادة المستويات الاقتصادية للبلاد في مرحلة ما قبل الحرب في حال حققت نموا قويا. وحذر التقرير الأممي من استمرار حالة النمو البطيء التي تعيشها سوريا (١.٣ سنويا) في الوقت الحالي، مؤكدا أن حصول ذلك سيجعل من المدة اللازمة لتعافي الاقتصاد تمتد أكثر من نصف قرن. وقال التقرير إن ٩ من كل ١٠ أشخاص في سوريا يعيشون في فقر وإن واحدا من كل أربعة عاطل عن العمل. ووفقا للتقرير، في العام الذي سبق اندلاع الحرب كان الناتج المحلي الإجمالي لسوريا ٦٢ مليار دولار، **وكان**

لديها معدل نمو يتجاوز ٥% على مدار الخمس سنوات السابقة، أما حاليا، يبلغ الناتج المحلي الإجمالي أقل من نصف ذلك.

وكشف التقرير عن تكلفة الحرب الاقتصادية حيث بلغ إجمالي الناتج المحلي المفقود المقدر خلال الفترة من ٢٠١١ إلى ٢٠٢٤ حوالي ٨٠٠ مليار دولار أمريكي. ولفت التقرير الأممي إلى أن سوريا تأثرت أيضا من حيث التنمية البشرية، حيث تراجعت ٤٠ عاما في متوسط العمر المتوقع، ومستويات التعليم، والدخل الفردي.

وأشار تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى أن ما بين ٤٠-٥٠% من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ و١٥ عامًا لا يذهبون إلى المدرسة، وأنه دُمر أو تضرر بشكل شديد نحو ثلث الوحدات السكنية خلال سنوات النزاع، مما ترك ٥.٧ مليون شخص في سوريا بحاجة إلى دعم في مجال الإيواء. وتطرق التقرير الأممي إلى التحديات البشرية واللوجستية التي تواجه الاقتصاد السوري حيث توفي أكثر من ٦٠٠ ألف سوري في الحرب، بالتوازي مع الأضرار المادية، والانهيار الكامل لليرة السورية، ونفاد الاحتياطيات الأجنبية، وارتفاع نسب البطالة ووقوع ما يقدر بـ٩٠% من السوريين تحت خط الفقر كما تشكل الأضرار التي لحقت بقطاع الطاقة تحديا حقيقيا حيث انخفض إنتاج الطاقة بنسبة ٨٠% وتعرضت أكثر من ٧٠% من محطات الطاقة وخطوط النقل للتدمير، مما قلل قدرة الشبكة الوطنية بنسبة تزيد عن ثلاثة أرباع.

ويخلص التقرير الأممي إلى أن هذه العوامل كافة تجعل من التعافي مهمة شاقة تتطلب رؤية وطنية واضحة، وإصلاحات معمقة، وتنسيق فعال بين المؤسسات، فضلا عن توسيع الوصول إلى الأسواق فيما يشير مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أكيم شتاينر أن خروج سوريا من الوضع الحالي يستلزم إلى جانب المساعدات الإنسانية العاجلة، استثمارات طويلة الأجل في التنمية لبناء الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي واستعادة الإنتاجية للوظائف وإغاثة الفقر، وإعادة إحياء الزراعة من أجل الأمن الغذائي وإعادة بناء البنية التحتية للخدمات الأساسية مثل الرعاية الصحية والتعليم والطاقة، بحسب موقع الأمم المتحدة.

ولفت تقرير في موقع الجزيرة إلى الإعلان عن الاستعداد لتجهيز مؤتمر وطني، تترقبه البلاد بشغف، وأعلن الرئيس الشرع تشكيل لجنة تحضيرية للمؤتمر تضع معايير عملها بما يضمن نجاحه؛ وبدأت اللجنة عقد جلسات حوارية في المحافظات السورية، انطلقت أولها من محافظة حمص ثم محافظات طرطوس واللاذقية وإدلب وحماة والسويداء ودرعا، لتصل خلال جدول زمني إلى كل المحافظات، مع غموض يكتنف عقدها في المنطقة الشرقية لمحافظتي الحسكة والرقة الخاضعتين لسيطرة "قسد"؛ فلماذا شُكلت اللجنة التحضيرية لمؤتمر الحوار الوطني؟

ووفق التقرير، فإنّ الفراغ الذي تركه النظام السابق بعد هروب بشار الأسد، وتفكك المنظومات السياسية والعسكرية والأمنية، وحل الدستور، شهد ضرورة ملحة للإسراع في عقد مؤتمر وطني من خلال الحوار السوري، ليضع أسس وثوابت الرؤية الدستورية ونظام الحكم وهيكلة المؤسسات القادمة لسوريا. ومع تعذّر عقد المؤتمر الوطني في ظل وجود محافظتين خارج سلطة دمشق، بالإضافة لوجود أكثر من ١٠ ملايين سوري خارج البلاد، بدأت الدعوة لمؤتمر حوار وطني يشارك فيه جميع السوريين من كل المحافظات بتنوع المناطق والطوائف، من خلال اجتماعات مكثفة من قِبل اللجنة التحضيرية. وقال الناطق باسم اللجنة التحضيرية، حسن الدغيم، إن السوريين يتطلعون لتبادل وجهات النظر وأوراق العمل، والمشاركة في الورشات التخصصية، التي تحدث بها خلافات وتوافقات حول حاضر ومستقبل سوريا، لأن الحوار بحد ذاته هدف من أهداف الثورة السورية بأن يعرض الناس رأيهم في دائرة القرار؛

ما المخرجات المرجوّة من هذه الاجتماعات؟ تتركز مطالب السوريين، وفق المراقبين، على تنفيذ العدالة الانتقالية بحق المتورطين بجرائم ضد الشعب السوري، وأن يكون البناء الدستوري هو المظلة التي تحقق العدالة لكل الشعب السوري بكل أطيافه وأعراقه؛ بالإضافة للمطالبة بالتعافي المبكّر والسريع من حالة الحرب، **والوضع الاقتصادي المدمّر الذي يعاني منه المواطنون في ظل انتظار إعادة الإعمار، وتأهيل القطاعات الخدمية لعودة نبض الحياة للشعب السوري؛**

ما آليات اختيار المشاركين في المؤتمر؟ وبحسب تقرير الجزيرة، يُشكّل اختيار الشخصيات التي ستشارك في عقد مؤتمر الحوار الوطني تحديا كبيرا أمام الحكومة المؤقتة وأعضاء اللجنة التي تمت تسميتها من قبل الرئيس الشرع، ولا سيما فيما يتعلق بالتنوع في الاختيار؛ فهل يعتمد على المناطق أو العرق أو الطائفة أم إن الاختيار لشخصيات أكاديمية وطنية؟ كما يُشكّل اختيار الشخصيات مادة تجاذب من قِبل الأجسام السياسية والمجتمع المدني التي شُكلت خلال سنين الثورة؛

هل ستشكل اللجنة التحضيرية لجانا فرعية؟ وترى اللجنة التحضيرية أن لجان العمل واللقاءات المباشرة من قبلها تستطيع الوصول بشكل مباشر لكل المحاور والمطالب والمقترحات التي ستعمل عليها لتقديمها كتوصيات وأوراق عمل لمؤتمر الحوار الوطني؛

هل قرارات اللجنة نافذة أم تنتظر التصديق من الرئيس أو الحكومة؟ ويقول الدغيم إن التوصيات التي ستصدر عن اللجنة ليست شكلية، إنما هي توصيات منتظرة وهذا لأن قرارات مؤتمر الحوار الوطني لن تكون من الصفر، إنما هي تتويج لما سبقها من لقاءات وحوارات بين الوفود الشعبية ورئاسة الجمهورية، وما عقدته منظمات المجتمع المدني بين السوريين أنفسهم في مختلف المحافظات، بالإضافة لمؤتمر النصر وما صدر عنه من قرارات تهم أمن المواطن وسلامة الوطن؛ المؤتمر جزء

من كُل وسيكون هو التتويج لما سبق، لذلك توصياته مُنتظرة من قبل رئاسة الجمهورية التي ستستند من خلالها إلى الإعلان الدستوري أو البناء الدستوري القادم وما يتعلق بالعقد الاجتماعي والرؤية الاقتصادية؛ أما لماذا توصيات وليست قرارات؟ فيقول الدغم "ذلك لأن التوصيات ربما تكون كثيرة فلا يمكن أخذها كقرارات، وإنما المحاور والتوصيات الأساسية ستأخذها رئاسة الجمهورية لتبني عليها"؛

هل سيكون التمثيل مناطقياً أم طائفيا أم عرقيا أم أكاديميا؟ وبالنظر لزيارات اللجنة التحضيرية التي كان اجتماعها الأول في محافظة حمص، والتي شارك بها شخصيات من مختلف الطوائف، ومن ثم زيارة اللاذقية وطرطوس والسويداء، يُنتظر أن تسجل مشاركة ممثلة لكل شرائح المجتمع السوري؛ هل المؤتمر هو الذي سيحدد شكل الدستور؟ ووفق الجزيرة، يترقب السوريون نتائج مؤتمر الحوار الوطني وما سينتج عنه من قرارات/ توصيات تحدد الشكل القادم لسوريا بعد حل الدستور من قبل مؤتمر النصر، وبقاء البلاد في فراغ دستوري في المرحلة الحالية، مع احتمالات متعددة تتنوع بين العودة لدستور عام ١٩٥٠، أو التعديل على الدستور الحالي، أو العمل على دستور جديد للبلاد يتناسب مع ما وصلت إليه سوريا بعد الثورة، بحيث يضمن حقوق الشعب السوري ويرسم ملاح القانون الانتخابي؛ فيما يُنتظر من مؤتمر الحوار الوطني إنشاء جمعية عمومية أو مجلس شعب مؤقت، لتكون جهة تشريعية ورقابية على الرئاسة والحكومة خلال الفترة الانتقالية، وتشرع القوانين وتراقب تطبيق الإعلان الدستوري. وتُعد الحاجة إلى تشكيل عقد اجتماعي خلال المرحلة الانتقالية ضرورة ملحة للخروج بإعلان دستوري أو الاعتماد على دستور عام ١٩٥٠، ريثما يتم التوافق على آلية كتابة الدستور الجديد..!!!

عربياً، ووفق صحيفة العرب، تعمل السعودية على العودة بقوة إلى التأثير في قضايا المنطقة بما يناسب وزنها، بعد ما سببه خيار الإهمال من نتائج سلبية على دورها في الملفات الإقليمية. وتقوم هذه العودة على استبدال النفوذ المتنامي لتركيا وقطر خاصة بعد السيطرة على سوريا، وكذلك على استبدال نفوذ إيران في منطقة الهلال الخصيب والاستفادة من خسائرها في سوريا ولبنان والضغوط المسلطة عليها في العراق. لكن متابعين للشأن السعودي يرون أن مغامرة العودة إلى الواجهة تحتاج إلى الكثير من رباطة الجأش والإمكانيات والقدرة على بناء شبكة علاقات في الدول التي تشهد التنافس مع تركيا وقطر أو مع إيران.

وبحسب العرب، تعمل السعودية على تعطيل النفوذ القطري والتركي في سوريا التي تعتبر دولة مهمة لأمن المملكة وللخيارات التي تريد أن ترسيها في الإقليم عبر النفوذ المالي والاستثماري السخي، من أجل تأمين موطئ قدم في قلب الهلال الخصيب ما يمكنها من قطع الطريق أمام التمدد الإيراني نحو لبنان وإفشال خطط طهران لتسليح حزب الله وحركة حماس ومجموعات إسلامية أخرى

مثلت ورقة تفاوض إيرانية قوية لسنوات مع الولايات المتحدة. لكن دخول سوريا في الوقت الحالي معقد أمام المملكة. وكان بالإمكان أن يكون الأمر سهلا لو سرّعت السعودية علاقاتها مع بشار الأسد خلال فترة الانفتاح العربي على دمشق قبل سقوط النظام بسنتين ولم تكتف بالانفتاح الدبلوماسي المحدود وعملت على إنقاذه بالدعم المالي المباشر والاستثمارات.

ورغم أن الرياض تعرف أن أنقرة والدوحة قد سعتا لتأمين حكم الإدارة الجديدة المدعومة منهما في سوريا عبر الدعم السعودي، فإنها تدرك أن ذلك لا يفتح أمامها أبواب سوريا. وسيكون المدخل هو الاستثمارات والحضور القوي للشركات والمشاريع السورية لمعرفتها أن السوريين لا يريدون سماع الشعارات وهم يبحثون عمن يقف في صفهم للخروج من أزمة عميقة ومتعددة الأوجه. وما يعترض خطط السعودية لدخول سوريا وكسب نفوذ يمكّنها من مزاحمة القطريين والأتراك، قبل الحديث عن الاستبدال، هو أن أنقرة والدوحة نجحتا في التأسيس لنفوذهما قبل أكثر من عشر سنوات، ولهما أفضال على منظومة الحكم الجديدة في دمشق والفصائل المسلحة التي تسندها، ومن الصعب تحقيق اختراق سعودي في حال لم تجد الرياض شركاء أو حلفاء على الأرض في سوريا. ولا يريد السعوديون أن تقف خطتهم عند واجهة معيّنة، ومثلما يسعون لاستبدال النفوذ التركي – القطري يعملون بالتوازي على دخول المنافسة مع النفوذ الإيراني في لبنان والعراق. ويرى مراقبون أن تراجع إيران لا يعني أن الطريق صار مهيأ أمام السعودية لتنفيذ خطة الاستبدال؛ فالأمر يتطلب سنوات من الاستثمار المالي والسياسي والعلاقات العامة، وهو ما ينطبق على مسألة التأثير في سوريا أمام نفوذ مالي وإعلامي وحظوة متينة للقطريين والأتراك..!!!

ورأى حسام ميرو في الخليج الإماراتية، أنّ سوريا تمرّ بمرحلة انتقالية، لا تبدو الآن واضحة المعالم، لا بالنسبة لشعبها ولا بالنسبة لدول الإقليم والعالم؛ فرغم التصريحات التي تطلقها القيادة الجديدة حول العلاقات مع دول الجوار أو الإقليم، لكن يخشى أن تكون محاولة الإمساك بكلّ شيء مقدمة لضياع كلّ شيء، خصوصاً في لحظة تعاد فيها هندسة خارطة المنطقة وتحالفاتها، وتستيقظ فيها مخاوف عديدة... من الطبيعي في ضوء الأوضاع الجديدة في سوريا أن يقيّم المجتمع الدولي، بما فيه العمق العربي، هذه الأوضاع خطوة بخطوة، خصوصاً لجهة النظام السياسي الذي سينتج عن موازين القوى المحلية وتكمن الإشكالية الراهنة أنه يستحيل حتى اللحظة توقّع ماهية وشكل هذا النموذج السياسي؛ فلم تفصح القيادة الجديدة عن أي تصوّر خاص بها عن نموذج الحكم السياسي وهل سيكون من ناحية القانون الدولي تشاركياً، كما نصّ القرار الأممي ٢٢٥٤، بل إن القيادة الجديدة، صرّحت بأن «القرار الأممي لم يعد صالحاً، وتجاوزته الظروف الجديدة».

وتابع الكاتب أنّ القسم الأكبر من النخب السورية، السياسية والاقتصادية، يدرك أن خروج سوريا من أوضاعها الكارثية، مرتبط إلى حدّ كبير بمدى وقوف دول الخليج ومصر مع سوريا سياسياً

واقتصادياً وتنموياً، لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو: ما مدى إمكانية تأثير هذه النخبة في عملية إنتاج النظام السياسي الجديد؟ ميزة هذه النخبة، ذات العمق العربي، أنها نخبة حداثية، عقلانية، ولديها تصوّر واضح عن ماهية وشكل نظام الحكم السياسي الذي يمكن أن يكفل تحوّل التنوع السوري من كونه مشكلة إلى رافعة لنمو البلاد، كما أن إدراكها لضرورة بناء نموذج يقوم على التعددية السياسية، محدّد رئيس في وعيها لمخاطر الاستفراد بالحكم وإعادة بناء نموذج راديكالي استبدادي ويبدو ضرورياً ومطلوباً من هذه النخب أن تعيد وبشكل سريع تنظيم الفضاء الاجتماعي السياسي، لأنها العملية الأكثر ضماناً لعدم عودة الاستبداد بشكل جديد؛ لكن الميزة الأهم ربما في وعي النخبة الحداثية السورية وفي سياق الحديث عن العمق العربي، هو أنها ليست نخبة تقليدية في وعيها للمسألة العربية، بل كانت على الدوام على تضاد مع المزايدات القومية التي تقفز عن المصالح العميقة للدول الوطنية في الفضاء العربي؛

واعتبر ميرو أنّ **عودة سوريا إلى علاقة تبادلية وتشاركية مع عمقها العربي مرهونة بالمسار السياسي وبشكل مباشر باستقرار نظام سياسي على أسس حديثة وهو استقرار غير ممكن من غير مشاركة النخب السياسية والاقتصادية الحديثة في بناء النظام المنشود وهذا المسار بين الداخل السوري وبين العمق العربي يحتاج إلى بناء آليات تفاعلية، تقوم على فهم ضرورات خروج سوريا من أوضاعها الكارثية وفهم ضرورات التوازن في الإقليم؛ فاستقرار ونمو سوريا على أسس حديثة ضرورة من ضرورات بناء منظومة أمن واستقرار في المنطقة، كمقدمة لإعادة توجيه الإمكانات للتعامل المنهجي مع تحدّيات المستقبل غير السياسية، من أمن واقتصاد وتكنولوجيا وتطور المنظومات العلمية والبحثية، وإنتاج بنى مؤسساتية تدعم استقرار الشعوب ورفاهية أبنائها..!!!!**

وكتب د. فيصل القاسم في القدس العربي، قائلاً: بات السوريون هذه الأيام يستخدمون مصطلح **التكويع** للسخرية من الذين غيروا اتجاههم السياسي بعد سقوط النظام الأسدي وتحرير سوريا؟ **لكن هل التكويع كله مذموم؟ طبعاً لا أريد هنا أن أدافع عن المكوعين أو المنقلبين على توجهاتهم السياسية القديمة والالتحاق بالتوجهات الجديدة لأن لعبة السياسة نفسها هي بالأصل لعبة تكويع بامتياز، فلا مبادئ في السياسة أصلاً.** وقد قال السياسي الأمريكي روس بيرو ذات يوم ما معناه إن السياسة أكثر فوضى وانفلاتاً وتقلباً من الحرب، فالأخيرة تحكمها مبادئ وقوانين، بينما السياسة لا مبادئ ولا قوانين لها، **وبالتالي ما العيب في تغيير التوجهات والاتجاهات؟**

ولا ننسى أيضاً وهو الأهم أن السياسة لعبة مصالح بالدرجة الأولى، فليس هناك أعداء دائمون ولا أصدقاء دائمون، بل هناك مصالح كما يقول السياسي البريطاني بالميرستون، لذلك فإن التكويع والانقلاب وتغيير التحالفات والولاءات هو أساس السياسة الأول، والثابت الوحيد في علم السياسة هو المتحول، فالأوضاع تتغير، والمصالح تتغير، والسياسات تتغير، والساسة والقادة يتغيرون،

والحكومات تتغير، والأحزاب تتغير، وموازين القوى تتحول؛ مثل هذا التحول والتذبذب والتقلب قد يبدو لا أخلاقياً أو نوعاً من الخيانة والنذالة في نظر الناس الأسوياء، لكن شتان بين السياسة والشرف، فهما نقيضان لبعضهما البعض... وحتى في الحياة بشكل عام، ليس من الخطأ تغيير المواقف، فهناك مثل فرنسي يقول: «الحمير وحدها لا تغير آراءها»... وذلك للتأكيد على أن التشبث بالرأي نقيصة وليست فضيلة.

وأوضح القاسم أنّ **هناك طبعاً أكثرية كبيرة في سوريا لم تكن أصلاً موالية للنظام الساقط، بل اضطرها النظام الفاشي الوحشي أن تصمت أو أن تؤيده زوراً وبهتاناً للحفاظ على نفسها ولقمة عيشها، فكما كان معلوماً لكل السوريين أن النظام لم يكن يقبل بأي نوع من المعارضة حتى لو كانت نصيحة بريئة... وبالتالي فإنه لا بأس أن نقبل بتكويعة هذا الرهط من المؤيدين القدامى المغلوبين على أمرهم الذين لم يكن لهم لا حول ولا قوة. أما الشبيحة الكبار الذين كانوا متورطين مع النظام في القتل والإجرام والإرهاب والتعفيش والدعاية، وهم بالآلاف ويحاولون التكويع اليوم، فهؤلاء يجب عزلهم ومحاكمتهم ورفض تكويعهم،** فهم ليسوا سياسيين بالمصطلح الماكيافيلي... **بل هم مجرمون يجب ألا تقبل توبتهم أو تحولهم إلا بعد أن يدفعوا ثمن إجرامهم في المحاكم..!!!**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

إيكونوميست: مصر والأردن تحاولان البحث عن مكان في سياسة ترامب المتغيرة من المنطقة..؟!!

نشرت مجلة **الإيكونوميست** البريطانية، تقريرا **شخصت فيه** وضع الأردن ومصر في ظل إدارة ترامب، **وكيف أن الدولتين تحاولان أن تكونا مفيدتين. وقالت المجلة** إن دعوة العاهل الأردني، عبد الله الثاني إلى البيت الأبيض في عام ٢٠١٧ كأول زعيم عربي يقابل الرئيس ترامب كانت تشريفا له. ففي تلك الزيارة، أشاد ترامب بالملك عبد الله ووصفه **بـ"المحارب العظيم" ووعد بزيادة الدعم له. لكن في المرة الثانية، كان الود أقل؛** ففي ١١ شباط، جلس الملك غير مرتاح إلى جانب الرئيس الأمريكي الذي تحدث عن خطته لطرد مليوني فلسطيني من غزة إلى مصر والأردن، وهدد وإن بشكل مبطن، بقطع ١.٥ مليار دولار من المساعدات السنوية التي تقدمها واشنطن إلى المملكة.

وعلقت المجلة أن **المسؤولين الأمريكيين ظلوا وعلى مدى عقود، يتحدثون عن حكام مصر والأردن كركيزة للاستقرار الإقليمي.** وعقد حكام البلدين معاهدات سلام في ١٩٧٩ و١٩٩٤ مع إسرائيل، وحاولوا قدر الإمكان تجنب الحروب والانقلابات والثورات. وعملوا على استقرار بلديهما عندما عاش بقية الجوار حالة من الفوضى. **وحتى في النسخة الأولى، أعجب ترامب بزعيمي مصر والأردن. ففي عام ٢٠١٩، نادى ترامب الرئيس السيسي بـ"ديكتاتوري المفضل". وعلقت المجلة أن التغير المفاجئ نابع من طريقة ترامب ورؤيته للعلاقات عبر منظور الصفقات والشخص الذي يجب الضغط**

على الحلفاء؛ فعندما هدد بأنه يريد وضع تعريفات جمركية على كندا، كان هذا نوعا من التحفيز لها كي ترد على التهديدات وتحاول إقناعه بالتراجع.

لكن الأردن ومصر ليس لديهما ذلك النفوذ لدفع ترامب على التراجع؛ فالتبادل التجاري مع مصر لا يتجاوز ٩ مليارات في السنة، و٥ مليارات سنويا مع الأردن، وهما دولتان فقيرتان جدا بحيث لا تستطيعان تقديم الاستثمارات التي يريدها؛ كما تفتقران إلى الموارد اللازمة للمساعدة في خفض أسعار الطاقة؛ وكان دورهما طيلة ستة عشر شهرا من الحرب الإقليمية يتلخص إلى حد كبير في الوقوف على الهامش، والصراخ: "توقفوا!".

ومع ذلك فالعلاقات ليست بهذه الصورة الفارغة؛ ذلك أن مصر تمنح السفن الحربية الأمريكية معاملة تفضيلية عندما تحتاج إلى عبور قناة السويس؛ وانضم الأردن إلى التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية؛ وما يقدمه البلدان بالضرورة لأمريكا هو الوعد بأن الأمور سوف تكون أسوأ بدونهما: ما بعدنا الطوفان.

وبالمقارنة مع وضع مصر والأردن، كان موقف السعودية السريع هو قول لا للسيد ترامب. وشجبت على عجل خطته لطرد أهل غزة من أجل تحويلها إلى ريفييرا الشرق الأوسط. ولم يعد ولي العهد السعودي محمد بن سلمان على عجلة من أمره للتطبيع مع إسرائيل، وهو ما سيحرم ترامب من أهم إنجاز يريد تحقيقه، وربما منحه جائزة نوبل للسلام التي يحلم بها؛ ولكن السعوديين وجدوا سبلا لتخفيف الضربة؛ فهم يحاولون مساعدة أمريكا في جوانب أخرى من سياستها الخارجية، ويتوسطون في محادثاتها مع روسيا هذا الشهر، وربما في المستقبل مع إيران. وفي الشهر الماضي، عرض بن سلمان على ترامب ٦٠٠ مليار دولار كاستثمارات وتجارة على مدى أربع سنوات. والرقم خيالي، فهو أكثر من الأموال التي استثمرها صندوق الثروة السيادي السعودي في الخارج. ولكنه يؤكد على قوة المملكة المالية.

وفي الوقت الحالي تحاول كل من مصر والأردن تأكيد أهميتهما لواشنطن؛ فهما تعملان مع دول الخليج الغنية على إعداد خطة إعادة الإعمار والحكم في غزة بعد الحرب. وعلقت المجلة بأن تقديم صياغة للخطة هو الجزء الأسهل، لكن تطبيقها سيكون صعبا. فقد أجّل نتنياهو أكثر من مرة، المحادثات مع حماس بشأن المرحلة الثانية من وقف إطلاق النار في غزة، والتي من شأنها أن تؤدي إلى نهاية الحرب. وعلينا ألا ننسى أن ترامب ليس أول من اقترح رمي سكان غزة إلى مصر. فقد اقترح جو بايدن ووزير خارجيته أنطوني بلينكن، خطة مماثلة في بداية الحرب، رغم أن بعض الدبلوماسيين حذروا من أن الفكرة ستزعزع استقرار مصر... وهذا يشير إلى تغيير أعمق في

السياسة الأمريكية، وهو التغيير الذي سيستمر بعد ترامب، وسيتعين على الدول العربية التكيف مع واقع جديد، حيث لم يعد ينظر فيه لوضعية الجمود كعامل قوة وميزة..!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

طهران: "الوعد الصادق٣" ستنفذ بالوقت المناسب وسندمر إسرائيل ونسوي تل أبيب بالأرض...
إزفيستيا: واشنطن تخشى الصراع مع إيران..؟!!

قال **مستشار قائد الحرس الثوري الإيراني** إبراهيم جباري، إن **"عملية الوعد الصادق ٣ ستنفذ بالوقت المناسب وبالحجم الكافي وبالمدى الذي يؤدي إلى تدمير إسرائيل وتسوية تل أبيب وحيفا بالأرض".** وأضاف بحسب **وكالة مهر** الإيرانية أن **"جبهة المقاومة في ذروة جاهزيتها، والمرشد خامنئي أيضا وجه بزيادة مدى الصواريخ".** وأشار إلى نقطة "مهمة" وهي أن **"١٠ بالمئة فقط من القوة العسكرية للقوات المسلحة الإيرانية تم عرضها حتى الآن"..!!!!!**

وكتب **مدير مركز دراسة تركيا الجديدة**، يوري مواشيف، في صحيفة **إزفيستيا** الروسية، عن **تطور الحوار بين واشنطن وطهران، حيث قال ترامب إنه يميل إلى التوصل لاتفاق نووي مع طهران.** ويمكن للإيرانيين أن يرحبوا بتصريحات الزعيم الأمريكي بوصفها دعوة إلى السلام. **ولكن من خلال ردة الفعل، يبدو أن الجانب الإيراني ارتبك ليس بسبب محتوى رسالة ترامب المهدئة، بل بسبب الطريقة التي تم بها إيصالها؛ ففي مقابلة مع صحيفة نيويورك تايمز، قال الرئيس الأمريكي إنه يفضل التوصل إلى اتفاق على البديل المتمثل بـ"قصف" إيران وإرسالها "إلى جهنم". وقبل ذلك، وقّع ترامب على مرسوم رئاسي يقضي باستعادة واشنطن سياسة الضغوط القصوى على إيران.**

ولفت الكاتب إلى أنه وعلى مدى السنوات القليلة الماضية، أثبتت إيران قدرتها النسبية على الصمود. ويواصل الإيرانيون نهجهم في دعم القوى الموالية لهم في الشرق الأوسط. والآن، في واقع الأمر، فإن إيران وحدها هي التي تعارض إسرائيل والولايات المتحدة في المنطقة، وتكتسب نفوذا حتى في العالم العربي السُنّي.

ومما يلاحظ اليوم تعذّر تنفيذ أي مبادرة لإقامة مشاريع وطرق نقل ولوجستيات جديدة في ظل زعزعة الاستقرار في إيران؛ من الصعب أن نتخيل أي شركة تأمين قد ترغب في ضمان تدفقات التجارة غير المستقرة بسبب خطر الهجوم المستمر؛ إن الوضع السياسي في إيران، إذا تطورت الأحداث بشكل سلبي، قادر على هدم بنية الأمن الدولي برمتها.. علاوة على ذلك، فإن معظم القواعد والمرافق الأمريكية في منطقة الخليج تقع تحت مرمى القوات الإيرانية؛ ولعلّ من التهوّر تجاهل حقيقة أن إيران شريك وحليف استراتيجي لروسيا والصين والهند، وهو ما يعني أن هذه الدول

ستدافع عن مصالحها؛ وبناء على ذلك، فسوف يتعين على الولايات المتحدة، التي أصبحت عاجزة عن تهدئة إيران، أن تتعلم كيفية التحدث مع طهران..!!!

واشنطن بوست: خبراء يحذرون: إدارة ترامب اقتربت من الخط الأحمر..؟!!

قال خبراء إن إدارة ترامب تبنت تحركات اقتربت من الخط الأحمر بتهجمها علنا على أوامر المحاكم، التي حالت دون تنفيذ محاولاته تجميد تدفقات التمويل الفيدرالية ووقف المساعدات الخارجية. **وتؤكد الإدارة أنها لا تزال تمتلك السلطة القانونية لتحقيق جزء من أهدافها، مما دفع القضاة والمدعين إلى اتهامها بعدم الامتثال. وأشار خبراء قانونيون** إلى أن **هذه التحركات تمثل اقتراباً خطيراً من تحدٍ علني لأوامر المحكمة، مع استمرار ترامب ومساعديه في تعزيز صلاحيات الرئاسة الواسعة.** المثال الأكثر دراماتيكية ظهر يوم الخميس عندما أمر **القاضي أمير هـ. علي إدارة ترامب بالامتثال لأمر تقييدي مؤقت يقضي برفع تعليق المساعدات الخارجية لمدة ٩٠ يوماً، دون اعتبار المسؤولين في حالة ازدراء لحكمه كما طلب المدعون. وأوضح القاضي أن الأمر لا يسمح بإيجاد تبريرات قانونية جديدة لتنفيذ الإجراءات المحظورة**، وفق صحيفة **واشنطن بوست**.

من جانبهم، قال محامو الحكومة **إن الوكالات يمكنها الاستمرار في حجب معظم التمويل بناءً على قوانين ولوائح قائمة، مستبعدين تأثير التوجيه التنفيذي لترامب. وأكدوا أن أمر القاضي "صامت" بشأن السلطات الأخرى، مشيرين إلى استمرار تعليق المساعدات حتى توضيح الحكم.** بدوره، وصف **أستاذ القانون بجامعة جورج تاون**، ديفيد سوبر، موقف الإدارة بأنه **"على بعد خطوة واحدة من التحدي الصريح" لقرار قضائي، لافتاً إلى أن الإدارة الجديدة تعتمد على إيجاد مصادر قانونية بديلة لتجاوز الأوامر القضائية..!!!**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.